# الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٩٠
- الإثنين
- ٣٠ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ.ق
- ٢ ديسمبر ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال



آية الله أعرافي يُبقى على إدارته للحوزات العلمية ١

الاستعمار والتدمير المنهجي؛ قراءة في خيار المقاومة ٤


قال الإمام علي عليه السلام:

«إِنَّ اَلْحَقَّ وَاَلْبَاطِلَ لاَ يُعْرَفَانِ بِالنَّاسِ وَلَكِنِ اِعْرِفِ اَلْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنِ اِتَّبَعَهُ وَاَلْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنِ اِجْتَنَبَهُ»

بحار الأنوار، ج٢٢، ص١٠٥

## كلمة رئيس التحرير

### وجهان لعُملة واحدة

إن الحديث عن العلاقة بين الكيان المحتل وتنظيم داعش الإرهابي هو أحد المواضيع الساخنة والمثيرة للجدل في الساحة السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي. فقد برزت هذه العلاقة بشكل جلي طوال السنوات الماضية، وأصبحت موضع تساؤل واستفسار من قبل العديد من المراقبين والمحللين السياسيين.

من الواضح أن الكيان المحتل و داعش لهما أهداف مشتركة تتمثل في زعزعة استقرار المنطقة، ونشر الفوضى والتطرف، والعمل على تفتيت الدول العربية والإسلامية. فالكيان المحتل يسعى إلى تأمين وجوده واستمراريته في المنطقة من خلال إضعاف وتقويض الدول المجاورة له، بينما داعش يسعى إلى تحقيق أهدافه التوسعية والإرهابية في إطار مخططات أوسع تستهدف المنطقة برمتها.

وقد برزت علامات التواطؤ والتنسيق بين الطرفين في العديد من المناطق والساحات، حيث يلاحظ أن داعش يركز عملياته في المناطق التي تشهد توترات وصراعات مع الكيان المحتل، مثل سوريا والعراق. كما أن هناك شواهد على وجود تنسيق أمني وعسكري بين الكيان المحتل وداعش، من خلال تزويد الأخير بالأسلحة والدعم اللوجستي، وإيواء قياداته وعناصره في الأراضي المحتلة.

إن هذا التواطؤ والتنسيق بين الكيان المحتل وداعش ينبع من توافق أهدافهما الاستراتيجية في تفتيت المنطقة وإضعاف الدول العربية والإسلامية. فالكيان المحتل يرى في داعش أداة فعالة لتحقيق أهدافه التوسعية والاستعمارية، بينما يعتبر داعش الكيان المحتل حليفًا إستراتيجيًا في تنفيذ مخططاته الإرهابية.

وفي الختام، فإن العلاقة بين الكيان المحتل وداعش هي علاقة تكاملية وتواطؤية تستهدف المنطقة بأسرها، وتسعى إلى تفتيتها وإضعاف قدرتها على المقاومة. وعلى الدول العربية والإسلامية أن تدرك هذه الحقيقة وتعمل على مواجهة هذا التحالف الخطير بكل الوسائل المتاحة.

مشيرًا إلى جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني في لبنان وغزة، الإمام الخامنئي

# مذكّرة اعتقال نتنياهو غير كافية؛ ينبغي إصدار حكم بإعدامه

التقى جمعٌ من التعبويين من جميع أنحاء البلاد، بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٥، قائدَ الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي، وذلك في حسينية الإمام الخميني قدس سره. وقال قائد الثورة الإسلاميّة أنّ العدوّ لم ولن يحقّق النّصر في غزّة ولبنان، وأنّ الصهاينة الحمقى يجب ألّا يظنّوا أنّهم انتصروا لمجرّد قصفهم بيوت الناس، والمستشفيات، وتجمّعات الناس، وشدّد سماحته على وجوب عدم الاكتفاء بإصدار مذكّرة اعتقال بحق نتنياهو والقادة الصهاينة المجرمين، مطالبًا بإصدار حكم الإعدام بحقّهم.

## ■ آية الله أعرافي يُبقى على إدارته للحوزات العلمية

وكالة الحوزة - في الجلسة الأولى من الدورة التاسعة للمجلس الأعلى للحوزات العلمية والتي عقدت أمس الجمعة تم إبقاء آية الله أعرافي في منصبه الحالي.

في الجلسة الأولى من الدورة التاسعة للمجلس الأعلى للحوزات العلمية، والتي عُقدت بتاريخ أمس ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤، تم انتخاب آية الله "محمد مهدي شب‌زنده‌دار" بالإجماع كأمين أول، وآية الله "جواد مروي" كأمين ثانٍ لهذه الدورة. كما تم إبقاء آية الله عليرضا أعرافي في منصبه كمدير الحوزات العلمية، مما يعكس الثقة الكبيرة في قيادته واستمرارية عمله في هذا المجال.

وفي تاريخ الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٤، تم الإعلان عن انتخاب العلماء السبعة؛ آية الله جواد مروي، وآية الله محسن أراكي، وآية الله محمود رجبي، وآية الله محمدمهدي شب‌زنده‌دار، وآية الله عليرضا أعرافي، وآية الله محمود عبداللهي، وآية الله سيد محمد غروي كأعضاء في الدورة التاسعة لمجلس الأعلى للحوزات العلمية؛ ليكونوا مسؤولين عن السياسات العامة في أعلى هيئة حوزوية في إيران لمدة أربع سنوات.

## ■ إقامة الندوة الثالثة بعنوان «فقهاء المسؤولين» في مشهد؛ المخصصة لإحياء ذكرى المرحوم آية الله السيد حسن المدرس قدس سره

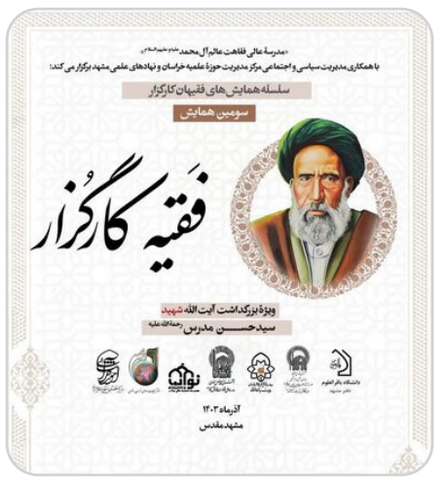


الآفاق- نقلاً عن وكالة أنباء صدا وسيما في مركز خراسان الرضوي: خلال الندوة الثالثة بعنوان "فقهاء المسؤولين"، المخصصة لإحياء ذكرى المرحوم آية الله السيد حسن المدرس قدس سره، التي أُقيمت في قاعة مؤتمرات المدرسة العليا نواب في مشهد: قال حجة الإسلام بجمانفر: "في الماضي، شهد مجلس الشورى الإسلامي وجود عدد كبير من رجال الدين، لكن اليوم نواجه وضعًا حيث يتناول عدد قليل من النواب القضايا الوطنية من منظور فقهي وإسلامي، وهذه المسألة بحاجة إلى الانتباه والإصلاح".

وأضاف رئيس لجنة المادة ٩٠ في مجلس الشورى الإسلامي: "إن نقص رجال الدين ذوي المعرفة الفقهية يؤثر سلبًا على اتخاذ القرارات في البلاد، مما يؤدي إلى إقرار قوانين قد لا تتوافق مع المعايير الشرعية".وأشار إلى وجهات نظر الشهيد المدرس، مؤكدًا على ضرورة العودة إلى الأسس الفقهية ومبادئ الحكم الإسلامي، وقال: "كان المدرس يؤمن بأن الدين والسياسة يجب ألا يفصل بينهما أبدًا، وكان يعتقد أن السياسة يجب أن تُبنى على أساس المبادئ الإسلامية والفقهية".وأوضح: "إذا استمررنا كرجال دين وعلماء في الامتناع عن التطرق إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فسوف نواجه بلا شك أزمات أكثر خطورة في المستقبل".

كما قال إمام جمعة مشهد في هذه المناسبة: "منذ عصر الصفوية حين وُجدت الحكومة الشيعية في إيران، لعب الفقهاء دور المستشارين الحكوميين وحتى كصانعي القرار في القضايا السياسية والاجتماعية المهمة".وأضاف آية الله السيد أحمد علم الهدى: "إن دور الفقيه في النظام الإسلامي لا يقتصر فقط على توضيح المسائل الفقهية والشرعية، بل يجب أن يكون الفقيه أيضًا حاضرًا بنشاط في المجالات الاجتماعية والسياسية". واصل إمام جمعة مشهد قائلًا: "في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي تأسس على ولاية الفقيه، يتحمل ولي الفقيه مسؤولية قيادة المجتمع".

وُلد آية الله السيد حسن الطباطبائي زواره المعروف بالمدرس في عام ١٢٧٨ هجري قمري في سراة كچو من توابع أردستان. لم يتصالح أبدًا مع الاستبداد والاستعمار خلال فترة ديكتاتورية رضا خان، وبعد سنوات من النفي في خواف وكاشمر، استشهد في طريقه لمكافحة الاستبداد على يد عناصر رضا خان في كاشمر في مساء العاشر من آذر ١٣١٦، ودفن هناك.

## ■ الشيخ نعيم قاسم: حزب الله استعاد قوّته ومُبادرته وقضى على المشروع الكبير للكيان الصهيوني بالمنطقة

أبنا - نوّه الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم بشعب المقاومة والمقاومين بصبرهم وجهادهم في معركة أولي البأس في مواجهة العدوان الصهيوني على لبنان قائلًا: «صبرتم وجاهدتم وانتقلتم من مكان إلى آخر وأبناؤكم قاتلوا في الوديان وعملوا كل جهدكم لمواجهة العدو.» مؤكدًا أننا أمام انتصار كبير في معركة «أولي البأس» يفوق النصر الذي تحقّق عام ٢٠٠٦.

ولفت في كلمة ألقاها مساء اليوم الجمعة ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى أننا «كرّرنا بأننا لا نريد الحرب ولكن نريد مساندة غزة وجاهزون للحرب إذا فرضها الاحتلال.» مشيرًا إلى «أن العدوان الإسرائيلي كان خطيرًا جدًا وآلمنا وجعلنا نعيش حالة من الإرباك لعشرة أيام.»

وأكد أن حزب الله استعاد قوّته ومُبادرته فشكّل منظومة القيادة والسيطرة مجددًا ووقف صامدًا على الجبهة، وبدأ بضرب الجبهة الداخلية للعدو، وألحق خسائر كبيرة جدًا بالكيان الصهيوني.

وأكد الشيخ قاسم أن صمود المقاومين الأسطوري أرعب الجيش الإسرائيلي وأدخل اليأس عند سياسييه وشعبه، وقال: «لم نُرِد الحرب منذ البداية ولكن نتيجتها بإيقافها أردناها من موقع قوّتنا وتحت النارم»، لافتًا إلى أن "الاحتلال راهن على الفتنة الداخلية مع المُضيفين وهذه المراهنة كانت فاشلة بسبب التعاون بين الطوائف والقوى.»

أضاف سماحته: "نعلن أننا أمام انتصار كبير في معركة «أولي البأس» يفوق النصر الذي تحقّق عام ٢٠٠٦.. انتصرنا لأننا منعنا الكيان الصهيوني من إنهاء وإضعاف المقاومة وتدمير حزب الله، والهزيمة تحيط بالعدو الإسرائيلي من كلّ جانب.

وأكد الشيخ نعيم قاسم أن «دعمنا لفلسطين لن يتوقّف وسيكون بأشكال مختلفة.»

## ■ عراقجي: الدبلوماسية النشطة مع جميع الدول مدرجة على جدول الأعمال

وكالة الحوزة - اعتبر وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي، مبادئ العزة والحكمة والمصلحة أسسا لمنهج السياسة الخارجية للبلاد وقال: ان الدبلوماسية النشطة مع جميع الدول مدرجة على جدول الأعمال في هذا الاطار.

جاء ذلك خلال زيارة الوزير عراقجي لمدينة قم المقدسة، يوم الجمعة، حيث التقى بعدد من مراجع الدين وشكرهم على توجيهاتهم ودعواتهم الطيبة، وقدم تقريرا عن آخر التطورات في المنطقة، وخاصة الوضع في فلسطين ولبنان وجرائم الكيان الصهيوني.

وفي اللقاءات المنفصلة لوزير الخارجية والوفد المرافق له، قدم مراجع الدين توجيهات مهمة بشأن تفاعل الجمهورية الإسلامية مع دول العالم، وخاصة مع الدول الإسلامية والمجاورة، ودعوا الباري تعالى بالتوفيق للمسؤولين في الخارجية. والتقى عراقجي خلال سفره إلى قم يوم الجمعة ، مراجع الدين آيات الله العظام جوادي الآملي ومكارم الشيرازي ونوري الهمداني وسبحاني.

## الأخبار الدولية

■ رئيس الوزراء: أمن سوريا واستقرارها يرتبطان بالأمن القومي للعراق

واع - أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أنّ أمن سوريا واستقرارها يرتبطان بالأمن القومي للعراق.

وذكر المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء في بيان تلقته وكالة الانباء العراقية (واع)، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع شياع السوداني، أجرى مساء اليوم السبت، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السوري بشار الأسد، وشهد الاتصال بحث تطورات الأوضاع الجارية في سوريا، والتحديات الأمنية التي تواجهها، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة، حيث أكد السيد السوداني أنّ أمن سوريا واستقرارها يرتبطان بالأمن القومي للعراق، ويؤثران في الأمن الاقليمي عموماً، ومساعي ترسيخ الاستقرار في الشرق الأوسط."

وتابع: "كما ناقش الجانبان العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين".

■ عراقجي: الدبلوماسية عاجزة من دون الميدان

ارنا- أكد وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية "عباس عراقجي"، أن الدبلوماسية بدون الميدان ليس لديها القدرة اللازمة وقال: كدبلوماسي أعتمد على مقومات القوة في إيران، بما في ذلك القدرة الدفاعية للبلاد.

وقال "عباس عراقجي" خلال مراسم اليوم الوطني للقوة البحرية التي أقيمت في جزيرة كيش ( جنوب البلاد) : كدبلوماسي، أعتمد على قوة إيران العسكرية والشعبية والثقافية والتاريخية، وآمل أن نتمكن من مواصلة طريق الشهداء.

وتابع: الدبلوماسية طريق أرخص وأفضل للوصول إلى الهدف وإنها تعتمد على القوة الداخلية، ولا يمكن أن تفوز بدون عنصر القوة الوطنية.

■ لا صحة للأخبار التي تتحدث عن انقلاب في دمشق

وكالة تسنيم- غم الموجة الواسعة من الشائعات والأخبار الكاذبة حول وقوع انقلاب عسكري في دمشق، فإن هذه المدينة تعيش حالياً في هدوء. وأفادت "سلمى عودة" مراسلة وكالة تسنيم الدولية للأنباء في دمشق أنه رغم الموجة الواسعة من الشائعات والأخبار الكاذبة حول وقوع انقلاب عسكري في دمشق، فإن المدينة حالياً في حالة هدوء، وأن الانقلاب هو مجرد عمليات نفسية من الإرهابيين ووسائل الإعلام الداعمة لهم لكسر المقاومة وزيادة التقدم.

■ مفتي مصر: يجب أن نكون حرّاساً وصوتاً لفلسطين وقضيتها

تنا - أكد مفتي الديار المصرية نظير عياد، إن واجبنا تجاه القضية الفلسطينية ليس مجرد تعاطف عابر، بل هو التزام ديني، وأخلاقي، وتاريخي، يستدعي منا جميعا أفراداً، وأمما، أن نكون حراساً لهذا الحق، وصوتاً للحقائق، التي يحاول المحتل طمسها.

وشدد مفتي مصر، في بيان، صدر لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، على أن القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية شعب يناضل من أجل حريته، بل هي رمز لكرامة الأمة العربية والإسلامية، وأمانة تستوجب نصرتها بكل السبل المتاحة من دعم سياسي، واقتصادي، وإعلامي. وأشار إلى أنه "في هذا اليوم، يقف الضمير الإنساني على عتبة المسؤولية الأخلاقية والتاريخية، في وقت تكابد فيه الأرض المقدسة جراحها، ويصارع فيه الشعب الفلسطيني ظلام الاحتلال وآلام التشريد".

■ *بري لقالیباف: الكيان الإسرائيلي وحش مفترس.. وبدعم إيران نجحنا في التصدي له*

اتصال هاتفي بين رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ونظيره الإيراني محمد باقر قاليباف

الميادين - أكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني محمد باقر قاليباف أن "الجمهورية الإسلامية الإيرانية أدّت دوراً مهماً في تقديم المساعدات إلى لبنان". ووصف بري الكيان الإسرائيلي بأنه "وحش مفترس كان يصدد بلع كل المنطقة ومقدراتها"، منوّهاً بدور إيران وبأنّه بدعمها نجحنا في التصدّي لهذا الوحش".

وقدم رئيس البرلمان اللبناني لنظيره الإيراني الشكر والتقدير لشخصه، ولباقي المسؤولين الإيرانيين، وعلى رأسهم قائد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي.

### بمناسبة ذكرى استشهاد

# الشهيدة آمنة الصدر؛ بنت الهدى

ولدت في مدينة الكاظمية ببغداد، في عام ١٩٣٧م، في عائلة علمية متدينة والدها أحد كبار علماء الإسلام في العراق الفقيه المحقق آية الله السيد (حيدر الصدر) توفي عنها وعمرها سنتان ووالدتها هي الأخرى من عائلة علمية بارزة، فهي كريمة العلامة الكبير الشيخ عبدالحسين آل ياسين، وهي أخت المرجع الديني المحقق الشيخ (محمد رضا آل يس)، وقد إلتزما أخواها المرحوم السيد إسماعيل الصدر والشهيد محمد باقر الصدر بتربيتها ورعايتها، تعلمت الشهيدة بنت الهدى القراءة والكتابة في البيت على يد والدتها﵂ الأم هي المعلم الأول، وكانت والدتها تثني على ابنتها وقدرتها على التعلم والاستيعاب والفهم، ثم استكملت مراحل تعليمها القراءة والكتابة على يد أخويها، وشمل ذلك العلوم العربية في أكثر جوانبها، حتى تمكنت من كتابة الشعر في السنوات المبكرة من عمرها، وحينما قرر شقيقاها الرحيل إلى النجف الأشرف لإكمال دراستهما، رحلتآمنة الصدر معهما وكان عمرها آنذاك أحد عشر عاماً، وهناك في النجف أخذت تدرس الكتب والدروس الخاصة باللغة وعلومها والفقه وأصوله والحديث وعلومه، كما درست الأخلاق وعلوم القرآن والتفسير والسيرة النبوية. هذا إضافة إلى تلقيها العلوم الدينية، حيث إنكبت آمنة (بنت الهدى) على مطالعة الكتب والمؤلفات، فإتسعت معالم إطلاعها ومعرفتها بكثير من الأمور، ومن ذكرياتها كما ترويها لأحد مريداتها إذ تقول: (حينما كنت صغيرة كانت حالتنا المادية ضعيفة جداً، ولكن كانت لدي يومية مخصصة قدرها (عشرة فلوس) كنت أجمع هذا المبلغ اليومي البسيط، ثم أذهب إلى السوق لشراء كتاب إسلامي، وكانت لي صديقة تفعل كفعلي في جمع المبلغ اليومي لها، ولكنها تشتري كتاباً آخر، كي تقرأ كل واحدة منا كتاب صديقتها.

استمرت في التعلم حتى أمست الطبيب والحكيم الذي راح يدرس الطب ليكون معالجاً لمن اصابه المرض، والفقه الذي يعلم الفقه، فكانت في مستوى جيد حيث أهلتها الدراسة إلى الانتقال لمرحلة جديدة، وهي دراسة المجتمع وتشخيص أمراض المرأة المسلمة في العراق والعالم الإسلامي، بنت الهدى تفكر وتنظر وتكتب في كيفية الوصول بالمجتمع والأمة إلى أعلى مراقي السمو الإنساني من خلال الرسالة الإلهية العظيمة، كانت تعيش الهم الرسالي في تفكيرها و اهتمامها وللكاتبة بنت الهدى آثار علمية أتحفت بها المكتبة الإسلامية والتي إمتازت بالعمق والأصالة والدعوة إلى الإسلام عن طريق هذه الآثار.

وقد تميزت فيما كتبت، فنجد كتاباتها تحمل روحاً جديدة وفكراً واضحاً وسلاسة وعذوبة ومعالجات لمشاكل معاصرة، وابتعدت كل البعد عن مظاهر الاستعراضات الفارغة التي تستهدف إبراز الشخصية وحب الظهور.

ومن مؤلفاتها

١. كتاب (كلمة ودعوة)، وهو أول كتاب صدر للشهيدة في أوائل الستينات.

٢. كتاب الفضيلة تنتصر، وهي قصة إسلامية طويلة تبين فيها انتصار الفضيلة والتقوى على الرذيلة والفاحشة، وصدرت من خلال سلسلة (من هدي الإسلام)، في النجف الأشرف.

٣. المرأة مع النبي وقد صدر لها ضمن سلسلة (من هدي الإسلام) أيضاً.

٤. إمرأتان ورجل وهي قصة إسلامية طويلة خيالية تحمل معاني كبيرة في التربية والتوجيه.

٥. صراع من واقع الحياة مجموعة قصصية.

٦. الباحثة عن الحقيقة قصة طويلة كتبت عام ١٩٧٩.

٧. ذكريات على تلال مكة كتبتها بعد ذهابها إلى الحج سنة ١٩٧٣ وكانت بصحبة ست نساء، تروي فيها كيفية أداء مناسك الحج.

٨. رحلة الحج.

٩. لقاء في المستشفى.

١٠. الخالة الضائعة، مجموعة قصصية، كتبتها عام ١٩٧٤.

١١. ليتني كنت أعلم.

١٢. بطولات المرأة المسلمة.

بدأت مسيرة المواجهة الجهادية للسيدة الشهيدة منذ الاعتقال الأول للسيد﵀ عام ١٩٧١م.

ثم جاءت انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م تعرض السيد الشهيد للاعتقال، وكانت تلك الأيام من الأيام العصيبة في تاريخ النجف حيث عم الخوف والرعب كل مكان، وكانت حشود السلطة في كل مكان تعتقل كل من يقع في قبضتها. أما بنت الهدى فكانت البطلة التي وقفت دون خوف في رباطة جأش وشجاعة غريبة حتى عاد السيد الشهيد رضوان الله عليه من بغداد.

عندما خرج السيد مع مدير أمن النجف خرجت معه وسبقتهما إلى حيث تقف السيارة وخطبت في الجموع منددة بجلاوزة النظام وما يفعلونه صارخة ومرحبة بالموت إذا كان في سبيل الله.

وفي صباح يوم السابع عشر من رجب ١٣٩٩ه (١٩٧٩) م، تم الاعتقال للشهيد فقامت الشهيدة بنت الهدى بالذهاب إلى حرم الإمام أمير المؤمنين بالنجف الأشرف ونادت بأعلى صوتها:

«الظليمة الظليمة يا جداه يا أمير المؤمنين لقد اعتقلوا ولدك الصدر.. يا جداه يا أمير المؤمنين، إني أشكوا إلى الله وإليك ما يجري علينا من ظلم واضطهاد»

ثم خاطبت الحاضرين فقالت:

"أيها الشرفاء المؤمنون، هل تسكتون وقد اعتقل مرجعكم، هل تسكتون وإمامكم يسجن ويعذب؟ ماذا ستقولون إذاً لجدي أمير المؤمنين إن سألكم عن سكوتكم وتخاذلكم؟ اخرجوا وتظاهروا واحتجوا.."

وبعد لحظات نظمت تظاهرة انطلقت من حرم الإمام علي﵇ ساهمت فيها المرأة مع الرجل، وأدت إلى إجبار السلطة على الإفراج عن السيد الشهيد الصدر.

وبعدها بفترة تم اعتقال السيد محمد باقر الصدر و ثم اعتقلت اخته بنت الهدى و تم حجزهما و تعذيبهما لحين مجيء اليوم المشؤوم الذي تم فيه اعدامهما باطلاق الرصاص وتم بعده قطع التيار الكهربائي من قبل السلطة الحاكمة عن مدينة النجف الأشرف. وتم دفن جثث الشهيدين محمد باقر الصدر في مقبرة وادي السلام في ٩ نيسان عام ١٩٨٠.والشهيدة اذيب جسدها في احواض التيزاب.

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

## مدرسة الإمام الصادق﵇

مدرسة الإمام الصادق﵇ - تأسست في عام ١٣٩٢ هجري (١٣٥٠ شمسي) على يد المرحوم آية الله العظمى الميلاني﵀. تُعد هذه المدرسة، التي كانت واحدة من مجموعة مدارس أنشأها، المدرسة الوحيدة الباقية من تلك المجموعة، والمخصصة منذ تأسيسها لدراسة المراحل العليا من العلوم الحوزوية.

تقع المدرسة في مدينة مشهد المقدسة، وتبلغ مساحة أرضها حوالي ٥٠٠ متر مربع، ومساحة بنائها حوالي ١٥٠٠ متر مربع.

تولى تدريس العلوم الحوزوية فيها أساتذة مبرزون، منهم: السيد إبراهيم علم الهدى، السيد جلال الدين آشتياني، السيد إبراهيم حجازي الطبسي، الشيخ محمد نصر اللهي، الشيخ أبو القاسم الروحاني، جعفري كاشمري، تقى زاده، وباقري سرشوري. ولا يزال عدد من الأساتذة الكبار والمتميزين يُسهمون في تدريس وتربية طلاب العلوم الحوزوية.

بالإضافة إلى البرامج الدراسية الحوزوية المعتادة، تستضيف المدرسة خلال العطلات العلمية فضلاء وأساتذة وطلابًا زائرين لمرقد الإمام الرضا﵇. يتوافد الزوار من مختلف أنحاء البلاد، فرديًا أو جماعات من بعض مدارس قم المقدسة برفقة أساتذتهم، ليشاركوا في بعض الدروس والبرامج التربوية التي تُقدمها المدرسة.

تُقام في المدرسة مجالس عزاء خلال المناسبات الحزينة لأهل البيت﵈، ومراسيم خاصة بشهر رمضان المبارك، مع توفير وجبات الإفطار.

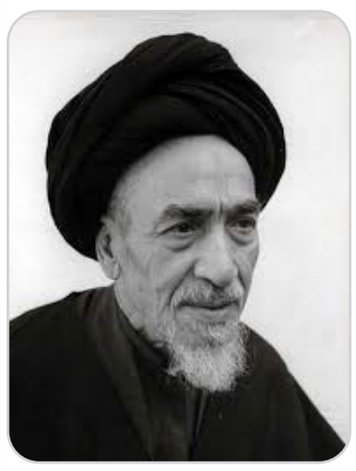

يتولى إدارة المدرسة المباركة حاليًا سماحة آية الله الدكتور السيد فاضل الحسيني الميلاني.

## المحقق النائيني في نظر الفقيه الأصولي الشيخ الوحيد الخراساني

الاجتهاد: ينقل سماحة الشيخ هادي النجفي الأصفهاني دامت بركاته قول أستاذه المحقق المرجع الكبير الشيخ الوحيد الخراساني دام ظله في شأن المحقق النائيني﵀:

إن المحقق النائيني﵀ مفكر كبير، ويُعد من أركان باب المكاسب والمعاملات ومن جملة الفقهاء الذين يعتبرون من أصحاب النظر في هذا الباب، وباعتقادي أنه لا يوجد فقيه غير محتاج إلى مراجعة آرائه ونظرياته، بل لو كان هناك شخص يعرض أو يغفل عن كلماته فإني لا أعده فقيهاً حقيقياً ومجتهداً واقعياً ولا يكون فقيهاً بما للكلمة من معنى.

ويكفي في عظمة شأنه ومنزلته أن المحقق الخراساني﵀ أوكل إليه إجابة الاستفتاءات الواردة عليه مع أنه ليس من تلامذته.

وأضاف الأستاذ المحقق دام ظله وقد سمعت من آية الله السيد محمد هادي الميلاني والذي يُعد من أفاضل تلامذة المحقق النائيني﵀ ويعتقد بأن مرتبة ومقام آية الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني﵀ أعلى من أستاذه المحقق الخراساني:

أن أهالي النجف حينما طلبوا من المحقق الأصفهاني كتابة رسالة عملية اعتذر منهم بأنه مشغول بكتابة حاشية المكاسب وليست لديه فرصة لتهيئة الرسالة العملية وأحالهم إلى المحقق النائيني ليقلدوه، ومعنى هذا أن المحقق الأصفهاني كان يعتقد بأن المحقق النائيني أفضل منه.

وفي ختام كلام الأستاذ المحقق دام ظله عبر عن شكواه قائلاً: وقد ابتعدنا في زماننا عن طريقة السلف الصالح والأعاظم، لأن المرجعية أصبحت لعبة في يد بعض المدعين، فرحم الله الماضين من مشايخنا الذين هم قدوة لنا في العلم والعمل، ولابد أن نتعلم منهم الصلاح والصدق وأن نقتدي في هذه الأيام الصعبة التي تمر بالحوزات العلمية بتلك الأمثلة.

المصدر: درس خارج الفقه بتاريخ ١٩ /٧/ ١٤٠١ هـ ش (باللغة الفارسية)

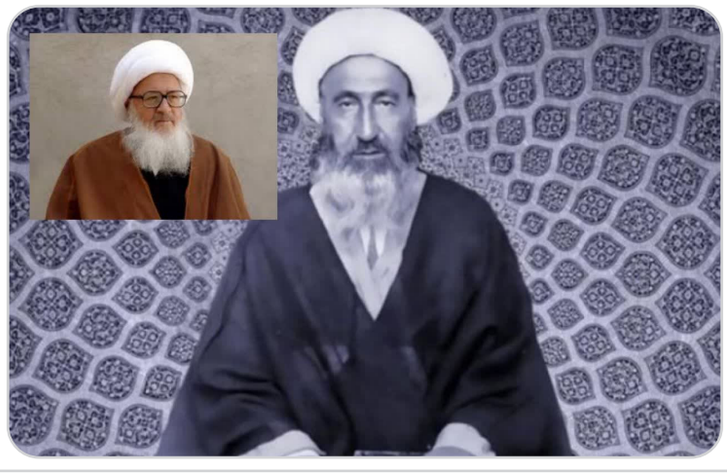

## شهداء الفضيلة

### الشهيد السيد علي عباس الموسوي﵀

■ الولادة والنشأة

ولد الشهيد في بلدة النبي شيت البقاعية في العام ١٩٨٠م، تربّى في بيت سيد شهداء المقاومة فكان بمثابة تعويض له من الله عزّ وجلّ بعد فقد والده في عمرٍ صغير، إذ منّ الله عليه بأن دخل بيت سماحة السيد "عباس الموسوي" صغيراً حيث كانت أمُّه تساعد السيدة "أم ياسر" في خدمة المجاهدين، فنهل من ذلك البيت المحمدي خصالاً إيمانية-جهادية خالصةً لله لأنَّ روحه كانت تربة صالحة لبذور التدين الحقيقي بين منزل السيد عباس ومقرّ المقاومة الإسلامية في قرية النبي شيث، ترعرع الطفل الصغير الذي أحبَّ أن يختزل الطفولة باكراً ليصير كما المجاهدين الذين كان يقلّدهم ويقتدي بهم. في ١٦ شباط من العام ١٩٩٢، عرف علي حقيقة اليتم والغربة في فقد الأحبَّة برحيل السيد عباس وزوجته وطفله، فصار مقام السيد ملاذه في وحدته، وحين تعبه يلوذ به كما يلوذ الطفل الصغير بحضن أبيه، ويبكي بصمتٍ يضجُّ في زوايا المكان شوقاً للقاء.

■ الرحلة الجهادية

ما إن شبّ عليّ حتى التحق بالدورات العسكرية وبدأ عمله المقاوم. ولكنه لم ينشغل في تطوير قدراته العسكرية فقط، بل عمد إلى تعلّم اللغة الانكليزية واللغة الفارسية. وعُرف في مقرِّ عمله بدقَّته ولين تعاطيه وأمانته وحبّه للتخفيف من تعب المجاهدين، فهو وإن كان تعِباً لا يُظهر ذلك، ولكن إذا ما لمح الإرهاق على وجه أحد الأخوة بادر إلى إكمال العمل عنه ليرتاح قليلاً. وكذا كان بين أهل قريته، فما قصده أحد بعملٍ إلا ولبّاه ولو كان التعبُ أثقل عليه. عندما قرَّر علي الزواج، بادرت والدته وأخوه إلى إعطائه قطعة أرض صغيرة بالقرب من منزل العائلة، فشيّد علي منزله بنفسه. وقد رُزق بفتاةٍ كانت قد بلغت من العمر سنتها الأولى حين شهادته. وكأنَّ فقد الأب هو أوَّل ما أورثها إيَّاه مع إرث غنيٍّ من تاريخ شابٍ مجاهدٍ كان يدفعُ المجاهدين إلى بذل كلّ طاقاتهم في خدمة المسيرة الحسينية، ويذكّرهم بأنَّه لا يهم ماذا نقدّم بل الأهمّ أن نبذل كلّ شيء حتى ولو كان صغيراً.

■ الوداع الأخير

في الثاني عشر من تموز العام ٢٠٠٦، وصل علي إلى منزله في النبي شيت. وبمجرد وصوله عاد وحزم حقائبه للتوجه جنوباً، وانطلق ليرابط في وادي «شمع» حيث عمل على دكّ المستعمرات الإسرائيلية بالصواريخ. وذات فجرٍ استيقظت أمّه بعد رؤيا غريبة لم تعرف هل تفرح لها أو تحزن، فقد زارها الشهيد سماحة السيد عباس الموسوي ومعه الشهيد السيد حسن نصر الله﵀ وأهدياها مصحفاً شريفاً، واقترب منها السيد عباس هامساً لها: «هذا القرآن لا أعطيه لأبي!» ليبيّن لها قيمته العالية عنده. ولم يكد يمر يومان إلا ونالت الهدية التي تبيّض لها وجهها عند السيدة الزهراء﵄: شهادة مباركة لولدها بعد أن تعرض مربضه لغارة من الطائرات الإسرائيلية.

■ يبحثون على من يبوح لهم بسر!

الكثيرون عندما يعزمون على سلوك طريق التكامل والسير والسلوك يأخذون بالبحث عمَّن يبوح لهم بسرٍ مكتوم وخفيٍّ ويعلّمهم ذكرًا... إن الله الذي بعث القرآن رحمة للعالمين وارسل أعزّ عباده به لهداية البشر، هل يجعل سرَّ هداية الانسان وسعادته وكماله مخفيًا ليقوم شخص آخر غير النبي واهل البيت﵈ بتعليمه لأناس معدودين في قعر بيت وبشكل سرّي؟!

المصدر: الشيخ مصباح اليزدي، السير إلى الله، ص ٢٨٣

مقالة / الجزء الأول

# التعدّديّة الدينية في المنظور الإسلاميّ

الشيخ غازي عبدالحسن السمّاك

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

■ *الملخّص*

*بعد ذكره لأهمية البحث وخطورته تعرض الكاتب -حول التعدديّة الدينيّة- لمعناها، وذكر أنَّ هناك خلطاً أساسياً يتعلق بعدم التفريق بين الدين والشريعة، وأنّ الدين لا يتعدد بعكس الشريعة، وتعرض لثلاث نظريات للتعددية الدينيّة ذاكراً أهم النقوضات عليها، مستنتجاً قبول واحدة منها فقط.*

■ أهميّة البحث

إنَّ التَّعدُّدية في ذات الدِّين أو في فهم الدِّين مقولةٌ يراد من خلالها تمييع العقائد والأحكام والأخلاق للدِّين الإسلامي الحقِّ، وإضعاف الارتباط الرَّاسخ به كدينٍ يمتلك منظومة متكاملة على المستوى العقدي والقيمي والعلمي، قادرة على تلبية حاجات الفرد والمجتمع من المهد إلى اللَّحد.

فالدِّين الإسلامي بقرآنه {لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} (فصلت:٤٢) المنزّل على نبيّه -خاتم الأنبياء- ﷺ الأكمل الذي لا ينطق عن الهوى، وشريعته السَّماوية السمحاء، هو الدِّين الخاتم الذي تكفَّلت عناية الله عزوجل بحفظه فحريٌ أن يتبَّع ليصنع الإنسانَ في كلِّ أبعاده، ويتسامى به نحو الهدف الذي خلق من أجلِه، {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (آل عمران/٨٥).

من هنا تكمن أهمية التعرُّف على هذه الأطروحات حتى يترسَّخ ويتأصَّل الارتباطُ بالدِّين الإسلاميّ الحقِّ في العُقول والقُلوب فينعكس على السُلوك، وأيضاً حتى ترتفع هذه الشُّبهات عن بعض العقول المتزلزلة والقلوب المترددة. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لذلك.

■ تعريف التَّعدُّدية

تعني التَّعدُّدية (Pluralism) لغويّاً الكثرة والتَّنوع، وقد أُطلقت لأوَّل مرَّةٍ في الكنيسة على من كانوا يشغلون مناصب عديدة.

أوَّل من أدخل مصطلح "البلورالية" في حقل الفلسفة هو "لوتسه - Lhotse" في كتابه "ما بعد الطبيعة" وذلك عام ١٨٤١م.

■ المسار التاريخي للتعددية الدِّينية

التَّعدُّدية الدِّينية (Religious Pluralism) من المسائل الكلامية حديثة الظُّهور، وقد جرت مؤخَّراً على الألسن وصدرت حولها كُتب ومقالات مختلفة في بيانها ونقدها.

يتكوَّن عنوان "البيلورليزم الدِّينيّ" من كلمتين "بيلورليزم" و"دينيّ" والمراد به "كثرة الأديان وتعددها"؛ فالمقصود من "التَّعدُّدية الدِّينيّة" ما يقابل الوحدانيّة والتَّفرد، أو ما يصطلح عليه "الانحصاريّة في الدِّين" في مقابل "الشُّموليّة".

وعلينا أن نحدِّد أوّلاً مكان ولادة التَّعدُّديّة، وهل المتكلِّمون الغربيون هم أوَّل من أثاروا الموضوع ثمَّ دخل دائرة علم الكلام، أو أنَّ للمسألة جذوراً في الفلسفة الإسلامية والكلام الإسلامي أيضاً، أو كلاهما أثار المسألة دون أن يقتبس أحدهما من الآخر.

وقد نُسب أصلُ الموضوع إلى عدَّة أسماء:

يوحنَّا الدِّمشقيّ: وأنَّه هو مبتكر هذه المسئلة، وقد كتب فيها رسالة.

ويوحنَّا الدِّمشقيّ كان من المسيحيين المقربين للخُلفاء العبَّاسيّين كالمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (مستشار ثقافيّ)، وقد استرعت اهتمامَ الخلفاء به معلوماتُه الباهرة في الطِّب، وهو الذَّي أثار فتنة "قدم القرآن"، و"عدم حدوث كلام الله"، لكي يثبت بـ"قدم كلام الله" قدم المسيح "كلمة الله"، وقد توفي يوحنَّا الدمشقيّ في سامراء عام ٢٤٨هـ.

ولما كانت رسالته مفقودة فلا يمكن محاكمتها، ومع فرض صحَّة نسبتها له، فربما كان يهدف منها "التَّعايش بين المسلمين والمسيحيّين" في ظلِّ الدَّولة العباسية، ومن الممكن أن يكون هدفه مشابهاً لهدفه في مسألة "خلق القرآن" إذ أراد من خلال قوله: "إنَّ اتِّباع جميع الأديان موجب السعادة" أن يخفِّف من حدَّة تعصُّب المسلمين، وأن يجعل أتباع الأديان الأخرى في مستوى المسلمين. هكذا قيل، وكلُّه مجرد حدس.

إخوان الصفا وخلان الوفا: وهم جماعة من فلاسفة المسلمين من أهل القرن الثَّالث الهجريّ والعاشر الميلاديّ بالبصرة، اتَّحدوا على أن يوفِّقوا بين العقائد الإسلاميّة والحقائق الفلسفيّة المعروفة في ذلك العهد، فكتبوا في ذلك خمسين مقالة سموها "تحف إخوان الصفا".

وقد تعرَّض إخوانُ الصَّفا في رسائلهم إلى مسألة التَّعدُّديّة الدِّينيّة، إذ قالوا: "الحقُّ موجودٌ في كلِّ دين، والحقُّ يجري على كلِّ إنسان، ومن الممكن تعرض الشبهة على كلِّ إنسان.. إذا احتملتَ وجود دين أفضل ممَّا أنت عليه فلا تقتنع، والأفضل لك أن تبحث، فمتى وجدتَه فلا تصرَّ على الدِّين المفضول، وعليك أن تدين بالدِّين الأفضل وتحبَّه".

إنَّ العبارة الأساسية التي تفيد وجود نوع من الحقِّ لجميع الأديان هي قولهم: "ليس الحقُّ منحصراً بدين واحد من بين جميع الأديان، وليست الأديان الأخرى لا تمتلك نصيباً من الحقِّ، وإنَّما هناك قيد مشترك بين جميع الأديان السَّماوية".

وهذا الكلام ليس جديداً وإنَّما نادى به الإسلام؛ إذ دعا القرآن الكريم أهلَ الكتاب إلى القدر المشترك، وهو "التوحيد في العبادة": {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (آل‌عمران/٦٤).

ثمَّ إنَّ كلامَهم السابق يفرض على كلِّ إنسان اتِّباع القانون الأفضل، والسَّعي للتعرُّف عليه، وهذا الكلام يؤكِّد أنَّ هؤلاء من دعاة الانحصارية في الدِّين، وليس التَّعدُّدية الدِّينية.

وقد قيل إنَّ في عام ١٩٥٠م لم تكن هناك أي إشارة إلى هذه المسألة في السَّاحة الفكرية الإسلامية، ممَّا يؤكد أنَّ "لبيلورليزم" فكرة غربيّة بشكلٍ كامل، ثمَّ تسلَّلت إلى الفِكر الشَّرقيّ.

■ التعددية الدينيّة في إيران

إنَّ أوَّل من تناول التَّعدُّدية الدِّينية في إيران هو الدكتور "ميمندي نجاد" في النِّصف الثَّاني من القرن العشرين، واستدلَّ بالآية الكريمة الآتية على نجاة جميع أتباع الدِّيانات السماوية وهي قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (البقرة/٦٢)، وبمضمونها في سور أخرى (المائدة ١٦٩- الحج ١٧).

وقد تناول المفسِّرون هذه الآيات وأشاروا تصريحاً أو تلميحاً أنَّ هذا الفهمَ خاطئ، وقد اعتبره أبو الأعلى المودودي كما في كتاب "الإسلام في مواجهة التَّحديات المعاصرة" بأنَّه أكبر افتراءٍ على القرآن الكريم.

ويمكن مراجعة جواب هذه الشُّبهة بشكلٍ تفصيلي في كتاب "مفاهيم القرآن" للشيخ السبحانيّ.

وهناك كتابان سادا الوسط الفكريّ، وهما:

١. فلسفة الدِّين لـ"جون هيك" وهو مسيحيّ من مواليد ١٩٢٢م، فيلسوف وأستاذ في فلسفة الدِّين والتَّعدُّدية الدِّينيّة، وهو من انجلترا، تُوفي عام ٢٠١٢م.

وقد طرح في كتابه مسألة التَّعدُّديّة الدِّينيّة كفهم جديد للكتب السَّماويّة ودافع عنها بقوَّة.

٢. صراطهاي مستقيم (السُرط-جمع صراط-المستقيمة) تأليف عبد الكريم سروش، الذَّي تبنَّى رأي جون هيك وأعاد صياغة أفكاره.

وهذا الكتاب لو تجاوزنا محتواه، فإنَّ عنوانه يتعارض مع القرآن الكريم الذي حصر النَّجاة والسعادة بطريق واحد، يقول تعالى: {وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (الأنعام/١٥٣).

عبدالكريم سروش -هو الاسم المستعار لحسين حاجي فرج دبّاغ- من كبار المثقَّفين الإيرانيين المعاصرين من مواليد طهران سنة ١٩٤٥م، حصل على الدكتوراه في فرع الكيمياء في جامعة لندن، تأثَّر بـ"جون هيك"، وكان من الأفضل للمؤلف أن لا يسمي كتابَه بهذا الاسم لكي لا يقع في تعارض صريح مع القرآن الكريم.

هذانِ الكتابان، -إضافة إلى الكتب الكلاميّة المترجمة-، وصيرورة الثَّقافة ثقافة إعلاميّة، كلُّ ذلك كان وراء انتشار هذه القضية، وكان السَّبب أيضاً وراء كتابِه "رسائل ومقالات مختلفة" حول الموضوع نفسه.

ويندرج تحت هذا العنوان بحثان رئيسيّان هما:

١. التَّعدُّديّة في فهم الدِّين.

٢. التَّعدُّديّة في ذات الدِّين.

والمقصود من التَّعدُّدية في فهم الدِّين، هو الاعتقاد بالاستنتاجات والانطباعات المختلفة عن الدِّين، وبالتعبير المتداول اليوم، "القراءات المتعدّدة للدين"، "الهرمونوطيقيا" نظرية تعدد القراءات.

والمقصود من التَّعدُّديّة في ذات الدِّين، هو أنَّ الأديان نفسها تمثل طرقاً مختلفة تفضي إلى الحقيقة الواحدة، أي أنَّها في مقام السعادة والصدق والحقّانيّة تقوم بقيادة أتباعها وهدايتهم إلى أمر واحد.

الحديث في المقام عن التَّعدُّدية في ذات الدِّين، ومرجع التَّعدُّدية في الدِّين إنما هو تلك الرؤية التي تحاول أن تبين التعدد الموجود في الديانات، فهذه الأديان التي ظهرت في الماضي والحاضر ما هي نسبتها إلى بعضها البعض؟

وما هي نسبتها إلى الواقع والحقيقة؟

وما هي علاقتها بأتباعها؟

وهذا ما سوف نتناوله ضمن هذا البحث بإذن الله تعالى.

■ الدِّين والشَّريعة:

من المصطلحات التي ينبغي تحديد معانيها أوّلاً "الدِّين" و"الشَّريعة" وما لم يتَّضح مفهومهما الواقعيّ لا نستطيع أن نقرِّر شيئا بشأن "وحدانيّة الدِّين" أو تعدده.

فمن تحدَّث عن "التَّعدُّديّة الدِّينيّة" لم يفرِّق بين الشَّريعة والدِّين، ولم يوضِّح بأيهما يختص الحديث حول الوحدة والكثرة.

لقد اعتبر القرآن الكريم -وهو أوثق وثيقة لتفسير هذين المصطلحين، وهو الكتاب السماويّ الوحيد الذي لم تنله أيدي التحريف في ألفاظه- اعتبر الدِّين واحداً والشَّريعة متعدِّدة، وأكَّد القرآن الكريم أنَّ جوهر الدِّين واحد في جميع العصور، وقد أمر جميع الأنبياء بتبليغه، ولم يُحدِث الأنبياءُ واحداً بعد الآخر أيَّ تغيير أو اختلاف فيه، وظلَّ شامخاً وثابتاً ومحكماً على مدى العصور ولا يطاله النَّسخ، لهذا لم يرد لفظ الدِّين في القرآن الكريم إلا بصيغة المفرد ولم يرد قط بصيغة الجمع.

فالدِّين واحدٌ ولا يقبل الكثرة، وحقيقته "التَّسليم لله تعالى" صاحب السلطة والحاكمية والخلق والربوبية، وكلُّ أمَّة قد دعيت لهذه الحقيقة، كلٌّ حسب قدرتها واستعدادها.

ويمكننا أن نؤكِّد ذلك من خلال الإمعان في الآيات القرآنية: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} (سورة يوسف/٤٠).

ووصفت بعض الآيات التوحيد بالدِّين القيم {ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} (التوبة:٣٥، يوسف:٤٠، الروم:٣٠)، فإذا كان التسليم للحق تعالى ونفي التَّسليم لغيره هو الدِّين القيم، إذاً فيجب أن يبقى بالقوة نفسها في جميع العصور {فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ}(سورة الروم/٣٠) ويتلخَّص الدِّين القيم الثابت بالتوحيد في العبادة.

■ ما هي الشَّريعة؟

"الشَّريعة" و"الشِّرعة" يقال للطريق الموصل إلى الماء، والقرآن الكريم بعد ما يؤكِّد وحدة الدِّين يشير إلى تعدُّد الشَّرائع ووجود الشَّرائع والمناهج.

■ والمراد بالشرائع:

التعاليم العلميّة والأخلاقيّة التي تنظِّم علاقات الإنسان الفرديّة والاجتماعيّة، وتحدِّد مسؤوليّة الإنسان أمام الله والنَّاس.

والسَّبب في اختلاف الشرائع هو الاختلاف في الاستعدادات والقدرات والظروف المختلفة الحاكمة في الناس، لهذا نجد الشيءَ حلالاً في هذه الشَّريعة وحراماً في شريعة أخرى.

وعلى هذا تنسخ الشرائع، لكن النَّسخ لا ينال جميع التعاليم العلمية والأخلاقية للشَّريعة، وإنما ينسخ القسم الملازم لتطور الزَّمان والإمكانات واختلاف الظُّروف.

وقد صرَّح القرآن الكريم باختلاف الشرائع {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} (المائدة:٤٧).

■ الدِّين دين الإسلام فقط

حصرت بعض الآيات الدِّين في الإسلام قال تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ}(آل عمران/١٩)، والآية ليست ناظرة إلى عصر الرسول ﷺ فقط، بل هي حقيقة مستمرّة في جميع العصور؛ فلذا نرى الأنبياء السابقين يبشِّرون بقدوم النبي محمَّدٍ ﷺ قبل ولادته وبعثته.

فإذا كان الدِّين واحد والشرائع متعددة، فيكون معنى الدِّين هو العقائد التوحيديّة والمعارف الإلهيّة التي دُعي جميع الأنبياء إلى تبليغها، وسيكون محورها التَّسليم لله تعالى وعدم عبادة أو إطاعة غيره.

آية أخرى تقول: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (آل‌عمران/٨٥).

وهذا الحكم لا يختص أيضاً بعصر الرسول ﷺ، وإنّما يسري إلى جميع العصور، فلذا أكَّد القرآن الكريم أنَّ إبراهيم ﷺ كان مسلماً {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (آل‌عمران/٦٧).

تتابع

المصدر: كتابات؛ منصة لأقلام الحوزات العلمية في البحرين

## علمـــاء وأعـــلام

### آية الله أحمدي ميانجي قدس سره

■ ولادته ونسبه

وفقاً لما ذكره أحمدي ميانجي، إنّه وُلد في ٤ محرم ١٣٤٥هـ في منطقة أوجتبه، التي تقع على بُعد أربع فراسخ غرب مدينة ميانه. كان والده ملا حسين علي أحمدي، الذي كان يعيل أسرته من خلال الزراعة كما كان يلقي المحاضرة على المنبر ويجيب على أسئلة الناس الدينية. كان والدته فكانت من نسل السادة الموسويين.

■ حياته العلمية

درس ميانجي مبادئ اللغة العربية على يد والده، وتعلم اللغة الفارسية من خلال قراءة كتب مثل "كلستان" لسعدي، بمساعدة والده وأحد أقاربه الذي كان يُلقب بـ"ملا". في عام ١٣٥٨ هـ، وعندما كان في الثانية عشرة من عمره، أرسله والده إلى مدينة ميانه للدراسة عند آقا ميرزا أبو محمد حجتي، وتزامن ذلك مع فترة الحرب العالمية الثانية. درس ميانجي كتبًا في النحو، والمنطق، والأصول، والبيان، وشرح لمعة وقوانين الأصول عند الميرزا. في عام ١٣٦٣ هـ، انتقل إلى تبريز حيث مكث أربعة أشهر في مدرسة حسن باشا ثم في مدرسة حاج علي أصغر، واستفاد من الميرزا رضي زنوزي، وتعرف على العلامة الطباطبائي بناءً على توصية من الشيخ لطفي علي زنوزي.

الدخول إلى قم والتعرف على العلامة الطباطبائي

في بداية شهر ذي القعدة من عام ١٣٦٣هـ، دخل ميانجي مدينة قم وسكن في مدرسة دار الشفاء. درس ميانجي في "السطح" على يد السيد حسين القاضي، السيد موسى الشبيّري الزنجاني، آية الله المرعشي، والميرزا أحمد كافي الملك. وكما ذكر هو نفسه، لم يكن له استعداد فلسفي، ولم يدرس الفلسفة بناءً على رأي العلامة الطباطبائي. في دروس الخارج، تتلمذ على يد كبار منهم محقق داماد، الكلپايكاني، والبروجردي، ودرس لفترة قصيرة عند آية الله حجت.

كان ميانجي أول تلميذ للعلامة الطباطبائي في قم، ودرس على يديه كتاب "الكفاية". تأثر ميانجي في الجانب الأخلاقي بشخصية العلامة، وكان يروي عنه العديد من الدروس الأخلاقية.

إجازة الاجتهاد

حصل آية الله أحمدي ميانجي على إجازة الاجتهاد من آية الله البروجردي، آية الله الكلپايكاني، الإمام الخميني، آية الله الميلاني، والسيد عبد الهادي الشيرازي. وقد منحته آية الله البروجردي الإذن لتوزيع الأموال الشرعية على طلبة العلم المحتاجين.

التدريس في حوزة قم

بجانب تحصيله العلمي، كان ميانجي يدرس لطلاب العلم في حوزة قم في مستويات مختلفة. كما كان من الأساتذة المعروفين في السطوح العليا. ودرّس في مدارس مختلفة في قم مثل مدرسة الشهداء، والمدرسة المعصومية، ومدرسة كرماني‌ها (أهالي كرمان) للطلاب في مستويات متنوعة في الأخلاق.

■ مؤلفاته

مكاتيب الرسول ﷺ؛ مواقف الشيعة؛ الملكية الخاصة في الإسلام (مالكيت خصوصي در اسلام)؛ شرح دعاء أبو حمزة الثمالي؛ شرح حديث الثقلين؛ التبرك؛ الأسير في الإسلام؛ مكاتيب الأئمة عليهم السلام؛ وغيرها.

■ أنشطته السياسية والاجتماعية

منذ بداية الحركات السياسية ضد حكومة الشاه في عام ١٣٨٢ هـ، كان أحمدي ميانجي ينقل رسائل العلماء إلى الناس، وألقى عدة خطب في مدينة ميانه خلال عيد نوروز وربيع ١٣٤٢ هـ، في فترة إعلان الحداد الوطني بتوجيه من الإمام الخميني. كما تم اعتقاله عدة مرات من قبل السافاك. بعد الثورة الإسلامية، عينه الإمام الخميني قاضياً شرعياً ومسؤولاً عن تنظيم الأمور في عدة مناطق، كما كُلف بمهام من "المكتب التنفيذي للإمام" و"مكتب جماعة المدرسين" لإرسال فرق إلى مناطق مختلفة. كان أحمدي ميانجي عضوًا في جماعة العلماء والمدرسين وعضوا في ثلاث دورات من مجلس خبراء القيادة عن آذربايجان الشرقية والغربية.

كانت أبرز خدماته الثقافية والاجتماعية في مدينتي ميانه وقم. في ميانه، أسس مدرسة رضوي، المركز الثقافي الديني لجمعية الدين والعلم، وصندوق "مهدية" لقرض الحسنة. كما كان له دور في تأسيس صندوق ذخيرة علوي، مؤسسة خيرية الزهراء عليها السلام، وجمعية ناصحين في قم.

■ وفاته

توفي آية الله أحمدي ميانجي في ٢١ من شهريور ١٣٧٩ هـ ش، الموافق ١٢ من جمادي الثانية ١٤٢١ هـ ق. وقد صلى عليه آية الله عبدالله الجوادي الآملي في مرقد السيدة المعصومة عليها السلام في قم، حيث دُفن هناك.

الآفاق
السنة الثانية
الـ ٩٠
الإثنين ٣٠ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علی رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري • مسئول الطبع: مصطفى اويسى
طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

مقالة

# الاستعمار والتدمير المنهجي؛ قراءة في خيار المقاومة

الكاتب: إيمان شمس الدين

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

## مقدمة

الاستعمار هو باختصار ممارسة هيمنة تهدف إلى السيطرة الجماعية على الجغرافيا السياسية لأمة من الأمم، وعلى مواردها الطبيعية والبشرية، وبموجب الاستعمار تفقد الأمم المستعمرة سيادتها. وبموازاة ذلك أسست منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، ونظام الوصاية الدولي المنبثق عن ميثاق الأمم المتحدة القاضي بتحميل الدول المهيمنة مسؤولية إدارة من يقع عليهم الاستعمار وضمان حقوقهم في أفق مبدأ تقرير المصير. هذا من الناحية القانونية، أما من الناحية التاريخية والسياسية، فلقد جاء هذا الموقف نتيجة الحرب العالمية الثانية التي انتهت بإقرار نظام عالمي جديد، بحسابات وشروط مختلفة.

ولعل هذا القرار يحمل دلالات مهمة في شرعنة الاستعمار، بل ويؤسس له شروطا ظاهرية ومحمولات إيجابية، تشي لقارئ نصوصه بوجود بعد إيجابي في الاستعمار من حيث الإدارة، دون تحديد آلياتها ولا تشخيص مصاديقها، ومن حيث حفظ الحقوق، المفهوم الأكثر التباسا في الذهنية الغربية وفلسفتها، خاصة في البعد المعرفي كمصادر للمعرفة وقيمة هذه المعرفة. والدليل على هذا الالتباس التجارب الاستعمارية تاريخيا، واشتراكها جميعاً بأسس مخالفة لتوصيات الأمم المتحدة كالعادة.

غزة – لبنان وخيار المقاومة:

بعد حرب غزة التي أسقطت ورقة التوت عن الغرب، وكشفت حقيقة المؤسسات الدولية وقوانينها ولصالح من وضعت، ومن هو المعني في خلفياتها المعرفية بالإنسان وتعريفه، باتت تتكشف مجدداً أفكار الاستعمار المكتنزة في الشخصية الغربية، وأعني بها هنا الحكومات، وهنا لا أرفع المسؤولية عن الشعوب الغربية، رغم دعم أغلبها لغزة، كونها هي من يذهب إلى صناديق الاقتراع ويختار هذه الحكومات، التي تمارس كل أنواع الاحتيال والتدليس في سبيل مصالحها الرأسمالية، وقيمها الليبرالية، والعلمانية، المتراوحة بين التطرف والاعتدال.

هذا الفكر الاستعماري الذي اختبأ خلف قناع الحريات والعدالة والديموقراطية، والمؤسسات والقوانين الدولية، ظهر كوحش مارد بعد حرب غزة، وكشف قناعه الاستعماري ووحشيته، بتمويل القتل والتدمير مجدداً بكل أنواع السلاح والتكنولوجيا التي توصل إليها.

فكان الخيار الأسلم في المواجهة هو المقاومة العسكرية، مع معرفة فساد تأويل القوانين الدولية، وتمييعها، وقلب دلالاتها لتخدم إرادة الدول الكبرى الحليفة والراعية للكيان الصهيوني، كأحد أذرعتها الاستعمارية المهمة في منطقتنا الغنية بالثروات المادية، خاصة الطاقة، والثروات الثقافية المتنوعة في الهوية والانتماء.

## المُسْتَعْمِر والتدمير المنهجي:

للاستعمار سمات عامة مشتركة وللكيان الصهيوني سمات أيضا خاصة، والسمات العامة تم ذكرها في الدراسة، وأما السمات الخاصة بالكيان الصهيوني فأهمها:

- تدمير منهجي للبنى التحتية والمباني السكنية، وما عقيدة الضاحية التي طورها "غادي آيزنكوت" رئيس الأركان العامة الإسرائيلية السابق، التي تقوم على الردع باستخدام القوة المُفْرِطة، والتّدمير الشامل، وقتل المدنيين بارتكاب مجازر وإبادات جماعية لكسب المعركة، إلا دليل قطعي على هذه السّمة البارزة.

- تدمير الهوية التاريخية للمنطقة، بمسح قراها القديمة، ومساجدها الأثرية، وتراثها الأثري، كنوع من مسح الذاكرة التاريخية للأجيال القادمة لتضعيف روابطهم بالمكان والزمان والتاريخ، والقدرة على بناء هوية مغايرة للواقع لتلك الممتدة بالتاريخ وبالمرتبطة بحكايته وتراثه وآثاره الشاهدة عليه.

- استهداف الكيان الطبي، من مسعفين وأطباء، ومستشفيات، وكل ما له صلة ووظيفة في الحرب يتعلق برعاية الإنسان وحفظ حياته وكينونته المتعلقة بالجسد، لإيقاع أكبر عدد من الشهداء، ومن ذوي الإعاقة، الذين يصبحون معطلين، وعاجزين عن أي خيار مستقبلي في مواجهة هذا العدو المتوحش، أو يصبحون عالة على مجتمعهم الذي يعاني بالأصل نتيجة الحرب.

- استهداف دور العبادة، سواء المساجد أو الكنائس، والتي لها علاقة بهوية الإنسان وذاكرته الدينية، وهذه تأتي من عقيدة الصهيوني، الذي لا يرى حقيقة دينية سوى يهوديته، فلا يقيم أي احترام وتقدير للأديان الأخرى.

- استهداف المدنيين الحاضنين للمقاومة من حيث العدة والعتاد والعديد والثقافة، لمعاقبتهم على هذا الخيار، ولتأليبهم على المقاومة لتجفيف منابع الدعم والحماية، ولتغيير عقيدتهم المقاومة، إلى عقيدة استسلام للعدو الصهيوني، والخضوع لإرادته.

- التعتيم الكامل على الخسائر التي يتكبدها العدو الصهيوني نتيجة ضربات المقاومة، لعدم التأثير على معنويات وصمود المجتمع الصهيوني الهش، وللتأثير على معنويات البيئة الحاضنة للمقاومة، ولتقزيم الفعل المقاوم وآثاره وإنجازاته، وهو ما يشيع أجواء اليأس من هذا الخيار والاقتناع بعدم ناجعيته في المواجهة.

لكن رغم هذا التوحش وظواهره، إلا أنها وإن نجحت في حقبة زمنية في بدايات الاحتلال الصهيوني للمنطقة، لكنها مع التقادم كما أسلفنا، ومع تطور الفعل المقاوم وقدراته، وفاعليته الميدانية، فإن كل هذا التوحش يعجز فيه العدو في عصرنا الراهن عن تحقيق أهدافه، وعن إجبار خصمه في المعركة على رفع راية الاستسلام، والرضوخ لشروطه المذلة، بل أمام الثبات والقدرة الميدانية، وتكبده خسائر لا يتحملها، يلجأ العدو مؤخراً ويهرول ليجد له مخرجاً سياسياً يساعده النزول عن الشجرة بأقل الأضرار.

فقد يمتلك العدو القوة العسكرية والتقنية، لكنه لا يمتلك القدرة والإرادة، أو لا تُحَوّل هذه القوة من قِبَلِهِ إلى شيء مؤثر في خيارات وقرارات المقاومة. فامتلاك القوة ليس بالضرورة يعني امتلاك القدرة، بينما امتلاك القدرة مع قوة متواضعة، يحقق للمقاومة تفوقاً استراتيجياً.

وقد تكون المقاومة أضعف مادياً من العدو من حيث القوة والتقنية، ولكنها تمتلك القدرة في توظيف ما تملكه من قوة وقدرات وإرادة فاعلة في الميدان، في استخدامها بشكل مؤثر ضد العدو، لتؤثر في خياراته وقراراته العسكرية والسياسية، فيكون مبدأ التفاوض بالنار يفشل قدرات العدو على فرض شروط في الميدان السياسي، عجز عن تحقيقها في الميدان العسكري، رغم قوة التدمير والقتل التي يمارسها على المدنيين، على الحجر والبشر والتاريخ والتراث.

فقدرة المقاومة كبيرة على ضرب نقاط الضعف في البعد المادي الذي يتفوق فيه العدو، وتعطيل تحقيق الأهداف بالصبر والثبات، بل والانتقال بعد ذلك إلى مرحلة الإيلام، التي كثفت فيها المقاومة من الضّرب بمطرقة القدرات العسكرية المُكثّفة نوعيّاً، بشكل تدريجي من حيث القدرات، ومن حيث الأهداف الاستراتيجية في عمق الكيان المحتل.

## والمقاومة نجحت في ذلك من خلال عدة نقاط قوة ركائزية أهمها:

- ما وصفه المفكر السياسي الأميركي جوزيف نايْ "الذكاء السياقي"، وهو القدرة على استيعاب ظروف الزمان والمكان والإمكان، وما يترتب عليها من ترتيب الأولويات، واختلاف الواجبات، ومَراتب المسؤوليات. وتجلى ذلك في كل مراحل الصراع، وخاصة بعد تفجير أجهزة النداء، واغتيال القيادات من الصف الأول والثاني، والوصول إلى اغتيال الأمين العام والقائد الأعلى للمقاومة، السيد الشهيد حسن نصر الله.

- الغموض الاستراتيجي: في سياق السياسة العالمية، فإن سياسة الغموض المتعمد (المعروفة أيضاً باسم سياسة الغموض الاستراتيجي أو عدم اليقين الاستراتيجي) هي ممارسة حكومة أو جهة فاعلة غير حكومية تتمثل في أن تكون غامضة عمداً فيما يتعلق بجميع أو جوانب معينة من سياساتها التشغيلية أو الموضعية. عادة ما تكون هذه طريقة لتجنب الصراع المباشر مع الحفاظ على موقف مقنع أكثر حزماً أو تهديداً بشأن موضوع ما (على نطاق واسع، استراتيجية النفور من المخاطر الجيوسياسية). وهو ما مارسته المقاومة بشكل إبداعي خاص، يتناسب وحجمها كقوة مقاومة ضمن دولة.

- الثبات في الميدان، والاستراتيجية المتدرجة في المواجهة، التي تتناسب مع وزن ونوع الموقف العسكري، بما يحقق ضربات استراتيجية تسبب خسائر عسكرية واقتصادية للعدو، وتحدث إيلاماً لا يتحمله مع التقادم كيان العدو ولا مجتمعه الهش.

- التضليل المعلوماتي وبناء شبكة معلومات وهمية مُمَوّهة، تجعل العدو الصهيوني يقرأ الميدان وقدرات المقاومة، واستراتيجيتها بشكل بعيد عن الواقع، ولا يستند لمعلومات دقيقة، فيبني على أساسها ردود فعله العسكرية، بل يحدد وفقها أهدافه من المعركة، وهو ما ينكشف ضعفه ووهنه مع الاشتباك والتلاحم، ومن ثم الانكشاف والتراجع، وخفض مستوى التطلعات والأهداف.

## المقاومة ومعركة الوعي:

فنجاح المقاومة العسكرية في إفشال تحقيق العدو لأهدافه، ومنعه من تحقيق شروطه التي لأجلها وسع حربه على لبنان، وشنّها على غزة، وثبات هذا الخيار في الميدان رغم حجم الخسائر المادية، مع رصيده المعني الكبير في الثبات والصبر، واحتواء الضربات الموجعة وفق مبدأ الصبر والتوكل على الله، دليل على أن المقاومة خيار مطلوب بكافة أشكالها وفي كل أنواع المعارك، لا سيما معركة الوعي وهي أهم معركة يمكن للعدو أن ينجح في كيّها، لما يملكه من إمكانات تكنولوجية وإعلامية، وقدرات على الكذب والتدليس وتحويل الوهم إلى حقيقة، بل ما يملكه من أدوات داخليّة بشرية إعلامية ومنظمات مدنية "NGO'S"، لذلك نجاح المقاومة العسكرية، يجب أن يتسق ويتوازى في ذات الوقت مع نجاح معركة الوعي، من خلال قوة منطق الإعلام المقاوم، وقدرته على التأثير بمصداقية وواقعية وموضوعية عالية، دون اللجوء للتهريج تحت مسمى التحليل، ولا رفع الأسقف عالياً بعيداً عن الواقع، ولا من خلال التهويل لصالح المقاومة بما لا يتناسب مع واقعية قدراتها وخططها واستراتيجياتها.

إضافة إلى القدرة على استغلال هذه الحرب وما كشفته من حقيقة عرّت من خلالها المنظومة الغربية، وازدواجية معاييرها، ووجهها الاستعماري الحقيقي المستمر بدعم إسرائيل، لدرجة أن يعبر رئيس وزراء فرنسا الأسبق" مانويل فالس" في مقال له لمجلة "لو بوان" قائلا: "إذا سقطت إسرائيل سقطنا معها".

ومن أكثر الدول الغربية التي دعمت إسرائيل هي دول الاستعمار القديم، وهي ذات الدول التي جعلت من أغلب الأنظمة العربية المُسْتَعمَرة بشكل غير مباشر، أنظمة تابعة وظيفتها تمويل الحرب، ومنع أي مساعدة حقيقية لغزة ولبنان، بل وظفت هذه الدول العربية إعلامها، ليكون ذراع إسرائيل والغرب في الحرب الإعلامية في معركة الوعي، ونشر إشاعات حتى إسرائيل نفسها لم تتبناها، وتبنت أغلب ما تقوله الصحافة العبرية من تحليلات ومعطيات الميدان والعسكر والسياسة، دون حتى أدنى مهنية في نقل المقلب الآخر من الحدث المعني بالمقاومة ومنجزاتها الميدانية ضد العدو الصهيوني.

فالقدرة على استغلال ما سبق في بناء مشروع ثقافي ومعرفي تأسيسي وليس انفعالي عاطفي، يستطيع في حالة هذا الضعف الغربي المعرفي، أن يكشف أكثر الخلل في المنهج الغربي، ويقدم البديل الصالح والمتصالح مع ذاته ومع غيره، حتى لا تدخل الأجيال التي كانت متأثرة فكريا بالغرب في التيه، بعد إدراكها وجدانياً وحضورياً، ازدواجية القيم والمنظومة الغربية، وشعارات حقوق الإنسان، وعدم فاعلية المؤسسات الدولية عندما تكون الحرب في ساحة الإنسان العربي والمسلم، فتتلقفها رياح الأفكار، بين يمين متطرف ويسار متطرف، أي بين إفراط وتفريط.

فكما استطاعت المقاومة امتلاك القدرة على توظيف إمكاناتها في ضرب نقاط الضعف العسكرية في الكيان الصهيوني رغم فارق القوة المادي، يمكن لبيئة المقاومة ولكل من يؤيد خيار المقاومة لمواجهة الاستعمار بكافة أشكاله، أن يحول الإرادة والقدرة مع فارق الإمكانيات والأدوات والوسائل، يحولها إلى قوة قادرة على إعادة بناء المفاهيم ومنظومة القيم والمعايير بعيدا عن المنظومة الغربية، التي بدأت تغرق في وحل ازدواجية المعايير، والتأويل المفرط لصالحها الخاص مهما ارْتُكِب من مجازر وتدمير من قبل الكيان الصهيوني، على حساب حيوات البشر ومستقبلهم، لمجرد أنهم وفق معاييرها لا ينطبق عليهم مفهوم الإنسان كمصاديق له، وهذا بذاته يتطلب وضع رؤية نظرية، وتطبيقية آنية للمعركة، واستراتيجية لما بعدها، وقد نفرد له ورقة خاصة قريباً.

المصدر: الخنادق

## شعر وقصيدة

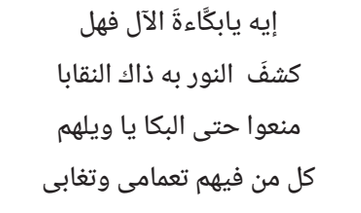

أبومحمد نزار الفرج

ايُّ دمعٍ ملأ العين خضابا
واكتسى من وجع الحزنِ عَذابا
ايُّ حزنٍ سكن القلب وقد
فطَّرَ الصخر من الهم فذابا
بيت احزانك للآن بقى
ناطقا كان سؤالاً وجوابا
فعلى كُلِّ مكانٍ دمعة
اشرقتْ في ظلمةِ الليلِ شِهابا
الترابُ الطهر يبقى شاهداً
منكِ يابنت نبي الله طابا
دمعُ عينيكِ سقى ذاك الثرى
ازهرَ الدمع سهولا وهضابا
إيه يابكّاءةَ الآل فهل
كشفَ النور به ذاك النقابا
منعوا حتى البكا يا ويلهم
كل من فيهم تعامى وتغابى
يوم غارَ الغول حتى دفعا
باب اهل البيتِ لالا لن يهابا
يالهُ من ظالمٍ لا يتقي
جائرا يهتكُ للطهرِ حجابا
كسروا ضلعك يافاطمة
ياله كان على الآل مصابا
يامصابا صدع الكون به
دمع عين المصطفى انسابَ انسيابا
لن يغيبَ النور مهما فعلوا
قبرها يبقى جِنانا ويبابا
يقفُ المسمار فيه قاضيا
وصرير الباب يناداحُ مجابا
ايها المهديُّ يابن المرتضى
نحنُ نفديكَ حضوراً وغيابا
قد تعالت صرخة الزهرا فقم
توقض الارض وتمليها صوابا

## نصيحة نفسية

### اغتنام الفرص

إعطاء الفُرص بشَكل غير محدود مُؤشِّر على أنّ الشخص لا يُحب نفسه بالقَدر الكافي ولا يُقدِّر نفسه بالقَدر الكافي، مَن يُحب نفسه ويُقدِّرها لا يصبِر على الأشخاص الخطأ ، وأَقصَى ما يُمكِنُه مَنْحه لَهُم هو عدد محدود جدًا من الفُرص قبل أنْ يُقْصيهم مِن باب إرضاء وإراحة ضَميره لا أكثَر.